رابط المادة على منصة باحث

)١(شرح كتاب الإنتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية)مقدمة في علم الأديان(

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قبل ان ان نبدأ بقراءة كتاب الانتصارات الاسلامية للعلامة طوفي رحمه الله في رد شبهات النصارى - 00:00:00

وبيان ما عندهم من المخالفات العقدية والشركية والبدعية في تعبدهم لله تبارك وتعالى في هذا اليوم المبارك ان شاء الله نتحدث عن مقدمة متعلقة بعلم الاديان اولا لو قال لنا قائل من اين نأخذ علم الاديان - 00:00:24

علم الاديان بالنسبة لنا الحمد لله محفوظ في كتاب الله عز وجل مسطور في ايات القرآن الكريم وفي حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عن الديانات والديانات اما ان تكون سابقة عن زمن المتحدث والمتكلم والباحث - 00:00:53

واما ان تكون واقعة في زمن الباحث والمتحدث والمتكلم فالديانات الماضية لا يمكن العلم بها الا من طريق الخبر لا يمكن العلم بها الا من طريق الخبر والخبر الوارد عن الديانات منقسمة الى قسمين - 00:01:23

اخبار صادقة لا تعتريها الكذب ولا يعتريها الانحراف وهي خبر الله عز وجل وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم واخبار مشوبة ومزيفة او غير صحيحة من جهة الاسناد ومن ومن هذا القبيل ما يتعلق - 00:01:51

بمعرفة الديانات عن طريق دراسة الاثار او عن طريق دراسة الحفريات او عن طريق دراسة الكتب التي ربما يجدها بعض الناس مقطوعة الاسانيد وبهذا يتبين لنا فضل دراسة الاديان ومعرفتها من طريق الخبر الصادق - 00:02:25

عن اما في عن هذه الاديان وعن ما فيها من طريق الكتاب والسنة واما ما يقوله بعض الباحثين ان هذه الديانات تقول كذا وتعتقد كذا بناء على بعض الكتب التي وجدوها فيما يسمونه - 00:02:51

بالتراث او في بعض الحفريات فيما يسمونه بالموروثات القديمة هذا لا يمكن الوثوق به علم الديانات اذا اردنا ان نعرف اولا ما هو الدين الدين هو ما يتدين به الانسان ويتقرب به الى الله عز وجل - 00:03:14

ما يتدين به الانسان وما يتقرب به الى الله عز وجل هو اصل في البشرية فالله سبحانه وتعالى خلق ادم على التوحيد وكان نبيا مكلما كما في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ادم انبي هو؟ قال نعم نبي مكلف - 00:03:43

وفي القرآن الكريم وعلم ادم الاسماء كلها وادم ابو البشر باتفاق اهل الديانات حتى المنحرفة منها والوضعية منها ادم ابو البشر وقد جانا في الخبر الصادق انه كان على التوحيد - 00:04:12

ومكث على التوحيد عشرة قرون كما جاء عن ابن عباس في صحيح البخاري عشرة قرون كانوا على التوحيد ثم قرأ الانحراف ووجد ما يسمى تعدد الاديان كان الناس امة واحدة اي على التوحيد - 00:04:43

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين اي لما وجد الشرك ووجد التعدد في الديانات ولذلك الدين ما يتدين به الانسان لله عز وجل وما يتدين به الانسان من حيث الصبر والتقسيم الواقعي - 00:05:10

ومن حيث الصبر والتقسيم السابق من طريق الاخبار الصادقة نجد ان الديانات منقسمة الى ثلاثة اقسام الديانة المنزلة من السماء الباقية على التنزيل وهو الاسلام من لدن ادم عليه السلام - 00:05:37

فنوح عليه السلام من بعده صالح عليه السلام وهود عليه السلام وشعيب عليه السلام وموسى الى محمد عليهم الصلاة والسلام هؤلاء

هم على اصل الدين الصنف الثاني وجودا. الصنف الثاني وجودا - 00:06:06
الديانات المحرفة الديانات المحرسة عن الدين المنزه وهذه الاديان المحرفة مثل ما كان عليه قوم نوح عليه السلام حرفوا دين ابائهم واجدادهم التوحيد وانقلبوا الى الشرك مثل اليهودية حرفوا دين موسى عليه السلام الذي كان التوحيد - 00:06:36
الى الشرك والكفر مثل النصرانية النصارى حرفوا دين عيسى عليه السلام الذي كان على التوحيد الى انواع واشكال من الشرك والبدع والمحدثات القسم الثالث وهو متأخر حتى قال بعض من كتب في الديانات - 00:07:10
ان هذا القسم اعني الثالث لم يعرف الا متأخرا يعني بعد نوح عليه السلام وبعد ممات نوح عليه السلام وجد ما يسمى بالديانات الوضعية وهي التي لا صلة لها بالديانات السماوية. لا من قريب ولا من بعيد - 00:07:37
ما هي الديانات الوضعية اشهرها مثلا المجوسية وان كان بعض الفقهاء يرى انها في الاصل في الاصل كانت ديانة سماوية حرفت المثنوية او الثانوية ديانة وضعية كذلك ما يسمى بالدهرية الدهرية فكر وضعي - 00:08:03
وهو جدا متأخر ما عرف الا في زمن فرعون ومن بعده ما عرس الا في زمن فرعون ومن بعده. قد يقول قائل طيب كان قوم ابراهيم عليه السلام كانوا دهريين - 00:08:35
هذا الكلام لا يستقيم لماذا لا يستقيم؟ لماذا لا نقول ان قوم ابراهيم كانوا دهريين كانوا ملاحدة لان الله لان الله جل وعلا لما ذكر ابراهيم قال كما في سورة اه اه الزخرف - 00:08:56
قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني لماذا يستثني لان قومه يعبدون الله ويعبدون اشياء مع الله فهو اراد ان يتبرأ من معبوداتهم وكان من ضمن معبوداتهم عبادتهم لله - 00:09:20
فكان لا بد ان يستثني بذلك قال الا الذي فطرني وهذا على قول عامة المفسرين الذين يرون ان الاستثناء متصل يرون ان الاستثناء ايش متصل الا الذي فطرني ايا نعبدكم - 00:09:42
الحق الذي انتم تشركون معه وهو الله الذي فطرني دون المعبودات الاخرى التي انتم زعمتم فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم اليه يرجعون ومما يؤكد على ان قوم ابراهيم - 00:10:03
لم يكونوا دهريين ان ابراهيم عليه السلام قال لابيه يا ابتي اني قد جاءني من الحق ما لم يأت الاعيش قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا - 00:10:25
ما قال له ها من الذي ارسلك ما قاله الله ليس موجودا فان قال قائل فان نمرود ابن كنعان قد قال لي ابراهيم عليه السلام لما حاج قال له انا احيي واميت - 00:10:48
قلت ان الاستدلال بهذه الاية على ان قوم ابراهيم كانوا ملاحدة دارية لا يستقيم لان نمرود بن كنعان اذا قيل انه هو المقصود بقوله جل وعلا المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان - 00:11:15
الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت لم يكن ملحدا وانما كان منازعا فغاية ما عنده انه ينازع الله في استحقاق الالوهية والربوبية ولذلك احتج عليه ابراهيم بالربوبية ليلزمه بالالوهية - 00:11:35
اذا الديانات من حيث النظر الخبري التاريخي الى القرآن الناطق والخبر الصادق ان الديانات ثلاثة اقسام. ان الدين عند الله الاسلام اديان المحرفة يحرفون الكلمة عن مواضعه اديان وضعية ان هي الا اسماء سميتموها انتم - 00:12:04
اباؤكم ما انزل الله بها من سلطة هل الالحاد دين او لا؟ الصواب ان الالحاد دين وفكر طيب قد يقول قائل كيف يكون الحادين وهم لا يتقربون الى احد يقول لان الدين - 00:12:31
بالمعنى الاعم غير ما يتقرب به الانسان الى الله الدين ما يتدين به الانسان اي ما يربط قلبه عليه ويعتقد انه يلقى ثوابا كيت وكيت او لا يلقى ثوابا كيت وكيت. فالمناحدة بهذا - 00:12:53
بمعنى عندهم اعتقاد في ظنهم انه لا بأس ولا نشور ولا حساب ولا دين. اذا عندهم اعتقاد ننتقل الى مسألة اخرى لابد فيها من اه في مقدمات هذا العلم وهو - 00:13:12

هل القرآن الكريم فيه ذكر الديانات من حيث الاصول اولى يعني كما قال البغدادي وغيره في كتابه الفرق بين الفرقستاني في الميل والنحل ان النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:13:32
وستفترق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا فيه اشارة الى فرق الامة وبعد ذلك اختلف علماء الفرق هل هذه الاشارة الى اصول الفرق او الى اعيان مسمياتها بحيث لا تتجاوز ثلاثا وسبعين فرقة من حيث العموم - 00:13:56
هذا موظوع لا ندخل فيه لكن اذا نظرنا الى ايات الكتاب المبين نجد بعد الصبر ان الله سبحانه وتعالى ذكر الديانات التي هي اصول اليها مرجع الديانات كلها فما من ديانة الا وهي مندرجة تحت احد هذه الديانات التي ذكرها الله في القرآن الكريم - 00:14:27
ولنأخذ مثلا ثلاث ايات في الدلالة على هذا المعنى الاية الاولى اية البقرة ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم فله اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:15:00
ثم جاء ذكر هؤلاء ايضا في سورة الحج بزيادة ذكر المجوس فصار عندنا المؤمنون وعندنا ايضا اليهود وعندنا النصارى وعندنا الصابئة وعندنا المجوس واذا رجعنا الى الايات الكتاب كلها نجد ان هناك - 00:15:31
ذكر لمقالة دون اسم القائلين او وصف القائلين قال العلماء رحمهم الله ان ذكر المقالة دون الاسم واللقب اشارة وتنبيه ان هؤلاء لا يقبلون هذه الالقاب وان نحن اطلقناها عليهم - 00:16:02
فاشتهارهم بالمقالة اظهر وهم الذين قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وسماهم علماء الفرق بالدهريين.
فصار اصول الفرق اصول الديانات المذكورة في القرآن الكريم مرة اخرى المؤمنون وهم الاصل - 00:16:30
ثم المحرفون مثل اليهود والنصارى والصابئة والمجوس والدهرية هذه هي اصول الديانات قد يقول قائل واين نضع المشركين الوثنيين اذا نظرنا الى واقع تفسير بعض المفسرين بالصابعة من هم الصابعة - 00:16:59
كلنا نعرف من هم اليهود اليهود ليسوا هم الذين على دين موسى عليه السلام. هذه قضية لابد ان ننتبه لها اليهود هم على دين محرف يزعمون انهم على دين موسى عليه السلام - 00:17:25
مثل القاضيانية اليوم الذين يقولون نشهد ان غلام احمد قاضيان نبي يزعمون انهم على ديننا الاسلام وباجماع علماء المسلمين هم خارجون عن الاسلام. لماذا؟ لانهم يشهدون بان غلام احمد القاضيان نبي - 00:17:45
فمن شهد بان هناك نبي غير محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثته فهو كافر بالاجماع ولو ادعى الاسلام فكيف باليهود الذين يقولون عياذا بالله يد الله مغلولة او يقول ان الله فقير - 00:18:03
او يقولون مقالات شنيعة ذكرها الله عنهم في كتابه اذا اليهودية دين محرف عن دين موسى عليه السلام والنصرانية دين محرف عن دين عيسى عليه السلام وهنا انبه على قضية - 00:18:21
انبه على قضية مهمة ان بعض الناس يسمي النصارى بالمسيحيين وهذا فيه نظر هذا فيه نبق لا ليسوا بمسيحيين المسيحيون الذين يتبعون المسيح عليه السلام على التوحيد حينما قال ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم - 00:18:42
اذا هؤلاء ماذا نسميهم؟ نسميهم نصارى لماذا نصارى؟ لانهم تناصروا على التثليث تناصروا على قتل الاريسين الموحدين من المتبعين لعيسى عليه السلام اذا الان المؤمنون واليهود والنصارى اما الصابعة فقد قال جمع من المفسرين المقصود بالصاب يا عباد الكواكب - 00:19:11
فعلى هذا يكون كلمة الصابئة اشارة الى الاديان الوضعية واصل اديان الوضعية منقسمة الى قسمين اديان وضعية تعبد الاجرام السماوية واديان وضعية تعال هني ماجد تعال تعال قلت طالبك الحين ما تردني - 00:19:42
واديان وضعية تعبد الاجرام السفلية الارضية واديان وضعية تعبد الارواح المتخيلة والاشباح المتوهمة فهم اشماس فكلمة الصابهات تشمل الاديان الوضعية كلها على هذا التفسير وهناك تفسير اخر ان المقصود بالصابئة هم الذين يتفلسفون فينكرون - 00:20:06
ثبوت الاديان هذه قضية مهمة جدا ينبغي ان ننتبه لها. ان المقصود الصابعة على قول بعض المفسرين انهم اتباع ابراهيم عليه السلام لكنهم غيروا وبدلوا هذا قوله هناك قول اخر - 00:20:41

ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح وفي غيره من كتبه ان المقصود بالصابئة هم الذين دين ابائهم واجدادهم وصاروا على التوحيد وهذا مصطلح - 00:21:06

اذا الصبية يمكن ان يكون اصلا للاديان الوضعية واصلا للاديان الفلسفية لذلك كان الى العهد القريب لا سيما في زمن خلفاء بني العباس كانوا يسمون الفلاسفة الموجودين في حران يسمونهم بالصابعة - 00:21:28

يسمونهم بالصابع القسم الاخر من الاديان الذي التي ذكرها الله في كتابه المجوس والمجوس اصل للديانات التي تعتقد التعدد في الخالقية فالمجوس يعتقدون ان ثم ان نثمة خالقان خالق للخير - 00:21:49

وهو النور وخالق للشر وهو الظلمة وربما يقولون النور هو الله والظلمة الشيطان فهؤلاء اصل في تعدد المعبودات او في تعدد الارباع ولذلك قال عز وجل في الرد على هؤلاء وامثالهم من الثانوية لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله - 00:22:16

واحد فلا تتخذ الى عين اثنين رد على من؟ على الثانوية على الذين يعتقدون بان هناك معبودا اكثر من واحد وهو يشمل وثنية والاصنام وعباد الاصنام وغيرهم لكن نصا هو في الرد على الثانوية - 00:22:47

لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد اما الدهريون فلم يذكرهم الله بالاسم الدهريون لم يذكرهم الله الا بالبقالة قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الداء. في موضعين - 00:23:08

لماذا لم يذكرهم بالاسم؟ لانهم لا يقبلون ان نسميهم باسم دين لانهم يقولون لا دين لنا. ولذلك اليوم يتبجحون ويسمون انفسهم باللا دينيين وهذا غلط لا ينبغي ان نسميهم لا ديني لان قولهم - 00:23:34

انه ليس هناك اله هذه المقالة في حد ذاتها اعتقاد وهو دين اعتقاد ودين لكن كان ينبغي ان يسمون المنكرين للاديان المنزلة هذا الاسم اليق بهم واقرب الى حالهم هؤلاء الدهرية - 00:23:53

لم يذكرهم الله الا بمقالتهم وهم اصناف منهم الفلاسفة الدهرية ما هي فلسفة الفلاسفة الدهرية فلسفتهم يقولون ان المادة ازلية وان فناء المادة غير الممكن اذا الدنيا ازلي ازلي البقاء - 00:24:15

وهذه المقالة يشهد ببطلانها حتى بعض الملاحدة انفسهم فانهم بعد التجربات او التجارب والمشاهدات في الاجرام العلوية والسفلية وصلوا مع المتدينين الى عقيدة راسخة ان هذه الدنيا لابد ان تفنى - 00:24:41

والمقالة المعروفة ان قولهم المادة لا يمكن اثناؤه نعم لا يمكن افناؤه لاننا لسنا للخالقين للمادة فلا نستطيع ان نفني ما لم نخلقه نحن ماذا نفني نفني ما صنعنا انت صنعت هذا البطل من المال تستطيع ان - 00:25:04

تفنيه الى مادة اخرى لكن انت ما صنعت المادة لذلك انت لا تستطيع افناء المادة انت تغير من شكل الى شكل فقط ولا خالق الا الله هل من خالق غير الله؟ الجواب لا - 00:25:26

الله الذي يخلق وحده لا شريك له لذلك لو قلنا اننا نمكن ان نصنع المادة معناها نحن خلقنا نحن نشكل المواد نشكل المواد ناخذ الخشبة الطرية ونيبسها ثم نحرقها فتنقلب الارامان. الرماد ينقلب - 00:25:43

الى ذرات اوهب يعني هبات من الذرات الى مواد اخرى لكنها ما استطعنا ان نفنيها لاننا لم نخلق الشجرة لا نخلق الشيء لا نستضيفنا. الله الذي خلق السماء هو الذي يفنيها. الله الذي خلق الارض هو الذي يفني الارض - 00:26:08

انت صنعت بيتا تستطيع ان تهدمه. ما تستطيع ان تهدم الشمس والقمر هذه قضية مسلمة فهذا صنف من اصناف اه الذين يقولون فلاسفة الدهرية يقولون ان المادة ازلية وقولهم ظاهر البطلان - 00:26:35

و صنف من اصناف الذين يقولون الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وهم اشبه ما يكونون اليوم عليه عامة اصحاب الديانة الهندوسية الديانة الهندوسية فلسفتهم قائمة على ماذا؟ فلسفتهم قائمة على قضية - 00:26:55

في ارض تبلع وارحام تدفع فهي قضية ان تتشكل من والى من والى من والى ما لا نهاية الى ما لا نهاية. فهم يزعمون ايضا ان الارض والسماء لا تفنى. طبعا هذا ليس عقيدة لكل من دوس وانما - 00:27:23

لفلاسفتهم وهناك اليوم في زمننا المعاصر من تبنى هذا الفكر الدهري من تبنى هذه المقالة وهو انه لا بأس ولا نشور ولا حساب خلافا

للديانات كلها وهو الشيوعيون فالشيوعيون اصحاب ليلين وستالين - 00:27:46
رفعوا قضية اللادينية وارادوا نشر مقالتهم من ثلاثة طرق طريق اللادينية طريق العننة طريق الليبرالية ارادوا نشر مقالاتهم من هذه الطرق الثلاث لكن الحمد لله كشف الله زيفهم واباد دولتهم فذهب الاتحاد السوفيتي - 00:28:13
دولة الشيوعية بلا رجعة ولولا ان الصين قائمة على القومية الصينية لذهبت لان الشيوعية لا تستطيع ابقاء الناس لان من بان اه بانه لا خالق لا لا ريب ولا شك ان مجتمعه الى زوال - 00:28:44
شاء ام ابى انتقل الان الى قظية اخرى وهي اه اسماء الكفار والمشركين الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن الكريم ذكر الله عز وجل اليهود اسما وذكر اوصافهم ذكر الله عز وجل النصارى - 00:29:11
اسما وذكر اوصافهم ذكر الله عز وجل المشركين اشمل وذكر اوصافه ذكر الله عز وجل ايضا الكفار واوصافهم وصاحب مقالة الدهرية واوصافهم فهؤلاء ذكرهم الله عز وجل بالاسماء وبالاوصاف وبعضهم بالوصف دون الاسم - 00:29:36
اخيرا اختم هذه المقدمة ببيان اسباب انحراف الديانات عن الدين الحق ما هو السبب الذي جعل البشرية تنحرف عن الديانة السماوية اذا نظرنا اذا نظرنا الى التاريخ المنقول في الكتاب والسنة نجد ان ان هناك عدة اسباب للانحراف عن الديانات - 00:30:05
سماوية اعظم هذه الاسباب الغلو في الدين وهذا الغلو له شقة شق مرتبط بالغلو في الصالحين والعلماء وشق مرتبط بالغلو في الحكام والامراء فهذا الغلو في الصالحين والغلو في العلماء - 00:30:41
بحيث انهم يقبلون كل قول منهم وكل فعل منهم كأنه منزل من السماء ويقبلون كل قول وكل فعل من الرؤساء والامراء كانهم منزل من السماء يؤدي بالناس الى الانحراف عن الدين المنزه - 00:31:13
ولذلك نفهم وعلى هذا وعلى ضوء هذا نفهم قول الله تعالى يا للكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فالغلم في عيسى عليه السلام ادى بالنصارى الى التنصر - 00:31:34
على التثليث الى التناصر على التثليث السبب الثاني وهذا السبب يعني الغلو كان من اسباب انحراف قوم نوح عن توحيد الذي كان عليه اباؤهم فان نود ويبوس ويعوق ونصره هذه هؤلاء الاربعة كانوا رجالا صالحين - 00:31:59
كما قال ابن عباس وروي عن مجاهد موقوفا ومرسلا ان هؤلاء يسمعوا رجال صالحين كانوا في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم وهذا هو اول الغلو العكوف على القبور - 00:32:27
ولذلك يقول العلماء السبب الثاني من اسباب انحراف عن الدين المنزل هو العكوف على القبور هو التعلق بالمقبول العكوف على المقابر التعلق بالموتى من اسباب الانحراف عن الديانات السماوية يتركون الحي القيوم ويتعلقون بالاموات - 00:32:51
السبب الثالث الصور التعلق بالصور يؤدي الى الانحراف عن الاديان المنزلة يؤدي الى عبادة غير الله فقوم نوح لما عكفوا عند قبور الصالحين ما عبدوهم مباشرة وقعوا في نوع من الغلو - 00:33:22
ثم جاءهم الشيطان في صورة انسان ناصح قال هؤلاء كانوا صالحين وكنتم اذا رأيتموهم ذكرتم الله وعبدتم الله وزهدتم في الدنيا الان ماتوا فعنا وضعتم لهم صورا اذا رأيتموهم تذكرتم الله - 00:33:46
فوضعوا لهم صورا يذكر لي رجل يقول انه وظع صورة لاحد المعبودات هذي احد الرؤساء في الاتحاد السوفيتي السابق وهو لرين وضعت له صورة على شكل صنم كبير في احد الساعات - 00:34:09
في روسيا يقول فرأيت رجلا كلما مر من عند الصنم ينحني له يقول كل ما رأيته ينحني له يقول مرة من المرات سألته قلت لماذا تنحني لهذا قال اعبده طب ليش تعبده؟ قال ما ادري ليش وضعوا له صنم - 00:34:33
الاصنام يزينها الشيطان في القلوب ولذلك الصور والاصنام من اسباب الانحراف عن الاديان المنزلة وانتم الان في الواقع العملي انظروا الى كثير من صوري ومن الاصنام التي يضعونها لعيسى عليه السلام او لمريم عليه - 00:34:59
سلام او يضعونها للصالحين حتى في هذه الامة صاروا يضعون صورة آآ الولي عبد القادر الجيلاني يضعون صورة ولي الله الاسكندر ولي الله العيدروس ها او حتى صور لبعض مثل الحسن والحسين - 00:35:22

هذا قد يؤدي بالانسان الى عبادة هؤلاء اصحاب الصور واصحاب التماثيل اذا هذه اربعة اسباب الخامس الجهل من اعظم الاسباب المؤدية الى الانحراف عند المنزلة الجهل فترى بعض الناس لجهله - 00:35:45

يعبد غير الله وهو لا يدري يقول شيخنا ابو بكر الجزائري رحمه الله يقول سألت مرة رجلا جاء الى الحج وين جاي حج يعني المفروض يكون شنو صح طبعا هو مسلم جاء الحج ولا ليش جاي - 00:36:12

يقول سألته قلت له انت اذا جاتك مشكلة تسأل من قال اقول يا عبد القادر الجيلاني هذا جاي الحج ترى هذا في المدينة الكلام هذا يقول قلت له ليش قال ما ادري الناس كلهم في بلدنا يقول يا جيلان المدد - 00:36:32

يقول الشيخ فسألته اي معظم محمد صلى الله عليه وسلم وينجيل يعني يقول رجل كبير سن تفكر قالوا الجيلاني اعظم شوفوا الجهل المركب يقول الشيخ الشيخ عنده صبر وحلم يقول الشيخ قلت له ليش الجيلاني اعظم؟ قال ما ادري بس الناس ما يشوفهم يقولون يا محمد كلهم يقوم يا جيلاني ياتي لاني فاكيد هو اعظم - 00:36:54

الجهل ايها الاخوة سبب عظيم من اسباب وقوع الانسان في الشرك مرة فتحت تميمة من انسان فمكتوب فيه اشياء قلت له انت قبل ان تعلق التميمة قرأتها ولا ما قرأتها على على يدك - 00:37:22

قال له قرأتها قلت طيب شوف ايش مكتوب فيها قال شو مكتوب فيها؟ قلت لها انت ما تعرف؟ قال لا. قلت طيب هذي اسماء الجن والشياطين. كيف ترظى انك تحطها على - 00:37:41

بيدك وتستغيث بها قال انا ما اعلم تلجأ لمصيبة الجهل داء من اعظم الادواء الموصلة الى الشرك لهذا الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يقول ولكن اكثرهم لا يعلمون ولكن اكثرهم لا يعقلون - 00:37:53

فاذا ما ذهب الانسان عنه العلم والتبصر فانه كما قال عز وجل انهم الا كالانعام بل هم اضل من اسباب الانحراف عن الدين المنزل ايظا الغرور والاغترار بالدنيا فتجد الانسان ربما يفظل عياذا بالله الاديان الوضعية والاديان المحرفة لاجل - 00:38:16

لاجل ان يحصل الدنيا الفانية يحصله حظوة عند ملك او عند رئيس او عند انسان له جاه ومنصب فيصاب بالغفلة فيصاب بالغرور عياذا بالله يغتر بالدنيا الفانية فيبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:38:42

ولهذا يقول بعض العلماء رحمهم الله ان كثير من علماء اهل الضالة من علماء اهل الديانات باطلة يغيرون دينهم بحسب رؤسائهم وكبرائهم لأجل الما وهذه مصيبة المصائب ان الانسان يغتر بالدنيا الفانية - 00:39:04

فيزين للناس الشرك والكفر والبدع والمحدثات المهم يحصل فلوس يحصل جاه يحصل مناصب ايضا من اسباب وجود الانحراف في الدين عن الدين المنزل الغفلة الغفلة قال الله سبحانه وتعالى فنسوا حظا مما ذكروا به - 00:39:32

فنسيانهم وغسلتهم عن شيء من المنزل يؤدي بهم الى الانحراف والشرك والكفر عياذا بالله وهذا امر مهم ان الانسان ينبغي عليه ان يحافظ على المنزل اعظم من حفظه على مالي - 00:39:58

لان المال اذا ضاع فيه ظياع الدنيا لكن اذا ضاع الدين فيه ظياع الاخرة في ضياع الدنيا والاخرة من اسباب الانحراف ايضا حب الرئاسة فتجد بعض الناس في العلم ويرى ان الناس لا يتبعونه - 00:40:17

فيبتدع لهم بدعة فيصبح له مكانة ويشتهر عند الناس وحينئذ هو يبحث عن الرئاسة ويحب الظهور ولو بقصد الظهور ويريد الاشتهار والشهرة فلا بد ان يأتي بمقالة جديدة وبقول جديد وفكر جديد حتى يشتهر - 00:40:40

فحب الرئاسات يؤدي عياذا بالله الى انواع من الدين المحرف واذا انواع من من الديانات المحررة على المنزه عمرو بن لحي اول من غير دين ابراهيم عليه السلام في الجزيرة - 00:41:05

كان رجلا يحب الرئاسة والزعامة فلما صار زعيما لاهل مكة احب ان يكون له اوامر جديدة وافكار جديدة فمن ضمن هذه الافكار ماذا فعل ذهب الى الشام فرأى النصارى وما عندهم من - 00:41:26

السور والتماثيل فجلب معه صورا فجلب معه صوره فلما جلب الصور وضعها عند باب الكعبة واول من وضع الاصنام عند الكعبة عمرو ابن لحي وقد قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في نار جهنم - 00:41:49

وهو اول من حرف دين ابراهيم عليه السلام هذا عمرو ابن الوحي حب الرئاسة مصيبة المصايب يأتي الانسان لذلك لو ان الانسان تأمل لماذا فرعون انكر الدين المنزل هو يعلم ان الدين المنزل حق - 00:42:13

كما قال موسى ها لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائرا واني لاظنك يا فرعون مثبورا هو يعلم قال الله عز وجل وجحدوا بها اي برسالة موسى عليه السلام. واستيقنتها انفسهم - 00:42:33

طيب لماذا جحدك؟ ظلما وعلوا ظلما وعلوه. نسأل الله السلامة والعافية ايضا من اسباب الانحراف عن الديانات المنزلة ترك الامتثال ببعض المنزل ترك الامتثال ببعض المنزل قد يؤدي الى الانحراف عن المنزل - 00:42:55

قال الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الامام احمد اتدري ما الفتنة لعله ان رد بعض قول النبي صلى الله عليه وسلم ان يقع في الشرك - 00:43:20

ومصداقه في سورة محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ثم بعدها ذكر ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم - 00:43:40

فدل على ان عدم طاعة الرسول طاعة الله وعدم طاعة الرسول او المخالفة للرسول قد يكون سببا في وقوع الشرك والكفر عياذا بالله تعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يثبتنا واياكم على التوحيد حتى نلقاه على ذلك نكتفي بهذا القدر ان شاء الله - 00:44:03

ولعلنا في لقاء اخر نقرأ الكتاب الذي وعدناكم به ان شاء الله. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين جزى الله الشيخ خير الجزاء على ما قدم - 00:44:27

اسأله جل وعلا ان يجعل ذلك في موازين حسناته ونستأذنه في عهد الناس يلا لغاية ست دقايق هذا سائل يقول احسن الله اليكم هل تعريف الخلق انه الايجاد بدء الخلق - 00:44:44

واذا سلمنا ان هذا التاريخ هو تعريف الخلق. كيف نوفق بين التعريف والاية في قوله جل وعلا خلقه كخلقه فتشابه الخلق عليهم اما معنى الخلق معنى الخلق فهو الايجاد من عدم - 00:45:02

معنى الخلق الايجاد من عدم وهو الذي ذكره السائل البذاءة بالايجاد هذا معنى الخلق ثم تشكيل الخلق من بعد ايجاد المادة او بعد ايجاد مادته هذا يسمى ايظا تصويرا ويسمى ايظا خلقا - 00:45:24

فمثلا الله سبحانه وتعالى يقول والله خلقكم من تراب اي من اصل مادة التراب هذا خلق من مادة التراب الجامدة الميتة اوجد الله انسانا حيا هذا الابتداء بالخلق واما الاية التي ذكرها - 00:45:47

وهي اية سورة ايش؟ ايش الاية خلقوك خلقات اخلقك خلقه فتشابه الخلق عليه فهذا على سبيل الانكار وليس على سبيل الاقرار يعني لا يوجد احد خلقك خلق الله حتى يشتبه على الناس ان هناك خالقان - 00:46:13

ولذلك قال عز وجل في سورة الحج يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستيقظوه منه ضعف الطالب والمطلوب - 00:46:33

ما يجي احد يتفلسف يقول طيب حنا الحين نصنع حشرة ها من الالات الحديد مثل الذباب هذا ما هو ذباب هذه صناعة حديد الله جل وعلا يقول ضرب مثل فاستمعوا لهن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا يعني خذ - 00:46:54

انظرت الذبابة مصنوعة من اي مادة من مادة الماء والهواء والرطوبة خذ الماء والهواء والرطوبة واصنع منه ذبابة ان كنت صادقا فيما تدعي ولزلك يقول جل وعلا هل من خالق غير الله - 00:47:14

الجواب ليس هناك خالق الا الله جل في علاه. نعم هذا السائل يقول احبكم في الله يا شيخ ما هي الاوليات التي نبدأ فيها بتعليم اولادنا التوحيد احبكم الله الذي احببتمونا فيه - 00:47:31

ونسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتحابين فيه المتزاولين فيه المتجالسين فيه وابشروا بالخير فان النبي صلى الله عليه وسلم بشرنا وقال عليه الصلاة والسلام المتحابون في الله على منابر من نور يغبطهم الانبياء والمرسلون - 00:47:50

وهذا دليل على فضل الحب في الله وهي مرتبة من كمالات الايمان الحب في الله مرتبة من كمالات الايمان لا يصل اليها الا القلة من الناس وهو انك تحب الشخص لمجرد طاعته لله عز وجل. وتقول تبغض الشخص لمجرد معصيته لله عز وجل فيكون - 00:48:11
احبك في الله وبغضك في الله ليس مرتبطا بنفسك ولا بشخصك ولا بحالك ولا بمالك وانما مرتبطا لله عز وجل واما السؤال اه ايش يقول في اول السؤال؟ اوليا نعم اما اوليات التي نبدأ بها في تعليم اولادنا التوحيد - 00:48:34
فاول ما نبدأ معهم في التوحيد نبدأ بتعليمهم شيء من القرآن واقله سورة الفاتحة وسور القصار من القرآن الكريم والسور القصار من القرآن الكريم ثم نبدأ نعلمهم كتاب آآ العظيم الذي الفه الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:49:00
اه الذي هو تعليم الصبيان التوحيد تعليم الصبيان التوحيد ثم نبدأ بكتاب اه شيخنا بسعد سالم ابن سعد الطويل حفظه الله آآ اسئلة للصغار لا يستغني عنها الكبار فهذه مهمة جدا وهي جامعة لاسئلة عظيمة متعلقة بالتوحيد والسنة - 00:49:26
ثم نرتقي معهم الى كتاب الواجبات المتحتمات لشيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن الباز رحمه الله تعالى وثم بعد ذلك نبدأ بالاصول الثلاثة والقواعد الاربعة والاصول الستة ونحو ذلك - 00:49:52
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:50:13